ذكرنا أن الألوهيات أفراد العبادة التي يقوم بها العباد لغير الله سبحانه وتعالى وذكر المصنف من صور الشرك الألوهية دعاء الأولياء الغائبين الاستغاثة بأصحاب القبور التوجه إليهم المتوجه إليهم بالذبح والنذر والخوف منهم وخوف السر والاستغاثة بأصحاب القبور والتوقوف عند قبورهم والطواف بها هذه كلها من أفراد شرك الألوهية لأن الذي يقوم بهذه الأفعال هم العباد وعرفنا فيما سبق أن توحيد الألوهية هو إفراد الله بأفعال العباد والشرك في الألوهية هو التوجه بأفعال العباد لغير الله سبحانه وتعالى نعم في الدرس السابق عرفنا متى يكون دعاء غير الله سبحانه وتعالى شركا كذلك الاستغاثة وذبح والنذر والصوف هذه الأفراد كلها عرفنا متى تكون شركا أكبر يصرف لغير الله سبحانه وتعالى ومتى تكون من المباحات متى تكون من المباحات إذا كان صرفها لغير الله سبحانه وتعالى من الأمور العادية التي لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر طيب قال المصنف بعد ذلك باب يعني الصورة الثانية من صور الشرك الألوهية طلب الدعاء والشفاعة من الأموات كالأبياء والصالحين المقصود بطلب الدعاء أن يذهب الرجل أو المرأة إلى معرض فإن اتخذ واثقة بينه وبين الله كان هذا هو شرك كل المشركين فكان هذا هو شرك المشركين وسواء كان هذا الشرك من جانب طالب الدعاء أو من جانب طالب الشفاعة واضح؟ من جانب طالب الدعاء كان يقول له يا ولي صالح مثلا أو يا فلان ادع الله أن يفعل بي كذا ادع الله أن يشفيني ادع الله أن يوفقني في الحياة ادع الله كذا إلى آخره من هذه مما يحتاجه الناس وإما صورة ثانية وإما أن يطلب منه الشفاعة في الآخرة واضح؟ فيقول مثلا يا عيدروس اشفع لي عند الله واضح؟ يا أحمد التجان اشفع لي عند الله أو يا شاذلي اشفع لي عند الله واضح؟ هذه مما يقول المشركون في هذا الزمن جالس بيديه أو جالس في مكان بعيد عن ذلك فيدعو بعد توفي الإمام فقد قيل دخل الجنة مثلا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء وكذلك يشفع الصالحون من المؤمنين في أهل الإسلام من أهل المعاصي يشفعون فيهم فيدخلون الجنة إذن نفهم من هذا كله أن الشفاعة إنما تطلب من الله لماذا؟ لأنها ملك لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا لله اللهم هذا سنا الملك رحم الملك للذي يملك الشفاعة جميعا هو الله سبحانه وتعالى ولا يملك غير الله عز وجل الشفاعة أبدا أبدا لا في الدنيا ولا في الآخرة أيضا واضح في الدنيا أمره واضح أنه لا يملك أحد الشفاعة إلا الله سبحانه وتعالى وكذلك في الآخرة الذي يملك الشفاعة هو الله سبحانه وتعالى ولهذا أفضل الخلق وشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لا يشفع في الآخرة إلا بعد أن يأذن الله هذا أن الشفاعة من كل لله وحده ولله الشفاعة جميعا إذا فهمت هذا تفهم أن الشفاعة تطلب من الله وحده تطلب من الله وحده لا شريك له فيقول المؤمن المسلم اللهم شفع في نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم شفع في عبادك الصالحين اللهم شفع في أوليائك الصالحين لكن لو قال يا محمد اشفع لي أو قال يا أولياء الله اشفعوا لي واضح أو نحو ذلك نقول قد أشرك بالله سبحانه وتعالى شركا كبيرا ماذا؟ لأنه طلب الشفاعة ممن لا يملكها على الشفاعة ممن لا يملكوها وهذا هو شرك المشركين الأولين قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير يعني لا يخبرك بهذا الأمر العظيم سوى الله عزوجل وقوله تعالى هنا ويوم القيامة يكفرون بشرككم وقع في بداية الآية والذين تدعون من دونه الذين تدعون من دونه في آخر الآية قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم هذه الآية فيها ماذا؟ فيها تعريف للشرك من كلام الله سبحانه وتعالى واضح؟ قال تدعون من دونه تدعون من دونه إيش هو؟ دعاء مسألة أو دعاء عبادة طيب هذا الدعاء المسألة ودعاء العبادة إذا خرف لغير الله سبحانه وتعالى إيش اسمه؟ قال تعالى شرك قال هو الشرك واضح؟ ويوم القيامة يكفرون بشرككم إذا جاء قبوري وجاء كافر مشرك وقال أنتم تقولون شرك ما هو الشرك؟ طيب أقول له هذه الآية قال تعالى والذين تدعون من دونه يتعلق بالشفاعة تعلق بطلب الدعاء من الموتى ومن الهلك وكذلك مما يفعله المشركون فالله سبحانه وتعالى أبطل ذلك كله بهذه الآية فأخبر عز وجل أن هؤلاء الموتى والهلك لا يملكون قطمير واضح؟ إذا كان لا يملك القطمير فما يعني ما هو أعظم من القطمير وما هو أكبر من القطمير هذا من باب أولى واضح؟ هذا فيه ماذا؟ في أنهم لا يملكون حتى يعطوك هذا واحد الثاني قال لك أنت تتعب نفسك لماذا؟ لأنك تدعو من لا يسمع أنت تدعو من لا يسمع واضح؟ وهذا لو يفعلها إنسان مثلا ينادي شخص مثلا لا يسمعه أو شخص مثلا بعيد عنه ونحو ذلك ويجلس يناديه يناديه الناس كلهم يقولون أنت تبحث عن جنود يشوفيش تفعل أنت واضح؟ هذا في الحي يعني لو يدعو الآن الحي وهو لا يسمع تقبلك الله فاشفع لي تقبلك الله فاشفع لي طيب هذا فيه ماذا؟ فيه طلب الشفاعة ممن لا يقدر عليها وممن لا يملكها فيه طلب الشفاعة ممن لا يملكها الذي يملك الشفاعة هو الله وحده لا شريك له قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا واطلبها من غير الله عز وجل في الحياة الدنيا هو الشرك الأكبر واضح؟ طلبها من غير الله عز وجل في الحياة الدنيا هو الشرك الأكبر قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا قل لله الشفاعة من أعظم المسائل التي تميز بين المسلم الموحد وبين المشرك الكفور وماذا؟ الشفاعة مسألة الشفاعة كل المشركين الذين خلقهم الله عز وجل كان سبب شركهم وسبب ضلالهم وكانت فتنتهم في ماذا؟ في مسألة الشفاعة يتركون الله سبحانه وتعالى ويتركون دعاء

Summarized by © lakhasly.com

الله سبحانه وتعالى ويذهب إلى المخلوقين يذهب إلى الصنم يذهب إلى الوت يذهب إلى القبر المجاهدين يذهب إلى كذا ويفرق الله سبحانه وتعالى واضح؟ والمسلم يتميز في مسألة الشفاعة بأنه يطلبها من الله وحده لا شريك له واضح؟ يطلبها من الله وحده لا شريك له اللهم اشفع في محمد عسل اللهم اشفع في عبادك الصالحين اللهم اشفع في عبادك المجاهدين وإثبات من هذه الأدعية المباحة على فبيّن الله أن الشفاعة في الدنيا والآخرة هي حق خالص له وحده طيب إذا قلت لا يملكها طيب ليش أنت تطلبها من من لا يملكها؟ نعم من طلبها في الدنيا من غير الله فقد أشرك نعم هذه أو هذا قسم شرك الألوهية هذا القسم الرابع شرك الأسماء والصفات نسبة الكمال الخاصة بالله إلى غيره من المخلوقين نسبة كمال الجلال والكمال الخاصة بالله إلى غيره من المخلوقين واضح؟ هذا فيه ماذا؟ هذا من جهة التكييف ومن جهة التشبيه واضح؟ وأخذنا من قبل الفرق بين معنى هذه الأمور الأربعة التكييف والتمثيل والتعطيل والتحريف فنسبة كمال الجلال والكمال إلى غيره هذا يقول فيه ماذا؟ التشبيه هو والتكييف هؤلاء الذين يقال فيهم المجسمة هذا فيه ماذا؟ فيه تكييف وفيه تشبيه نعم على يد كيدن نعم يد كيدن بصر كبصر يقفلون به يد الله كي يد المخلوق بصر الله كبصر المخلوق واضح؟ قوة الله كقوة المخلوق نعم هذا شرك بالله سبحانه وتعالى واضح؟ هذا شرك بالله عز وجل أو تعطيل صفاته تعالى أو تحريفه هذا القسم المقابل يعني عندك المكيفة والمشبهة يقابلهم المعطلة والمصرفة وهذه سنة الجماعة وسط بينهم واضح؟ لا يفرطون حتى يصلوا إلى التكييف والتشبيه ولا يفرطون حتى يصلوا إلى التعطيل والتحريف بالمرصط يثبت تورما أثبته الله لنفسه وما أثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم كما يليق بجلال الله عز وجل فتقول الله عز وجل يسمع سماعا كاملا لائقا بجلاله عز وجل الله سبحانه وتعالى يبصر بصرا كاملا لائقا به سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى له القدرة المطلقة له قوة مطلقة بحيث لا يشبه أحد من الناس فيه في كيفياتها وفي كنهها نعم أولا في هذا الزمن الأشاعرة وكذلك الجهمية وكذلك الإباضية قال المصنفون كفعل الجهمية والأشاعرة والمشبهة وغيرهم قال ابن بطاطا من أبطل صفة واحدة فقد أبطل الصفات كلها كما أنه من كفر بحرف من القرآن فقد كما أنه من كفر بحرف من القرآن فقد كفر به كله.

Summarized by © lakhasly.com